

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 54 / ماهر ياسين

الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله - [00:00:02](#)
باب الرجل يدرك يده بالارض اذا استنجد طبعاً لماذا هذا الفعل لاجل السقيم والان مع توفر الصوابين والسوائل العديدة صار الانسان لا يحتاج الى هذا لكن قد يوجد من يكون في مكان - [00:00:23](#)
ولا يتوفر لهم من الصوابين وغيرها وربنا جل جلاله قد رفع بعض العباد بالمال وقد خفض بعضا فربنا جل جلاله له الحكمة وقد جعل بعضنا لبعض فتنة تستعيز من اخذ - [00:00:43](#)
المال بحلال ووضع في حلال واحسن لعبيد الله تعالى بالموعظة الحسنة والكلمة الطيبة والمواساة في المال فان المواساة في المال من اعظم القرب لان ديننا مبني على الاخلاص لله سبحانه وتعالى والاحسان لعبيده - [00:01:04](#)
هذا الباب الذي بوب به ابو داود ساق فيه حديثا واحدا وهو هذا الحديث. قال حدثنا ابراهيم ابن خالد وهو نائب اليمان الكلبي يكنى لابي ثوب وهو ابو ثور الفقيه صاحب الشافعي. وهو ثقة - [00:01:31](#)
توفي عام اربعين ومئتين فضل بحديثه ابو داود وابن ماجة. طبعاً هو ولد في حدود سبعين ومئة اي عاش سبعين عاما قال حدثنا اسد بن عامر وهو اسود بن عامر هو المعروف بشابان او نقول الملقب بشعبان - [00:01:54](#)
ابو عبدالرحمن الشامي توفي عام ثمان ومئتين وهو قد فرض حديثه الجماعة قال حدثنا شريف وهو شريك ابن عبد الله النخعي القاضي ولذلك من ساء حفظهم بسوء حفظه الاسباب منها الانشغال عن الحج - [00:02:18](#)
فمن وفد في القضاء وانشغل في القضاء في امر الناس ربما يفوته بعض التعاهد لحديث النبي صلى الله عليه وسلم وهذه ذكرها اهل العلم حينما تكلموا عن علل الحديث ذكروا اسباب - [00:02:42](#)
اخطاء الرواة فمن ذلك انشغاله عن الحديث فالشريف ابن عبد الله القاضي كان ضعيفا وكان يدلس توفي عام سبع وثمانين ومئة وهذا لفظه ابو داود يقول هذا لفظه يعني ساق الحديث من طريقين وكلا الطريقين الى شريف لكن هذا لفظ شريف في الطريق الاول طريق اسود بن عامر عن شريك - [00:03:03](#)
وساقه من طريق اخر وكلا الطريقين يلتقي بشريك حاء وحاء التحويل تقدم الكلام عنها وعن معناها وعن فوائدها وحدثنا طبعاً لما يؤتى بالواو تغني الواو عن هذا التحويل حتى هي الواو تسمى بواو حاء التحويل او بواو التحويل - [00:03:29](#)
وحدثنا محمد بن عبدالله يعني المكرم يعني المخرم وهنا قوله يعني المكرم ربما كانت من الراوي عن ابي داود وهو ابو جعفر البغدادي ثقة حافظ حديثه البخاري وابو داود والنسائي في عام اربع وخمسين مائتين - [00:03:53](#)
ومخرم ناحية في بغداد يقال لها الان الزعفرانية وقال الامام احمد بان المخرم هي اس اهل السنة والجماعة اي كانت خاصة هذه لاهل السنة والجماعة في بغداد وسميت المحرم لان احد اولاد يزيد ابن المكرم قد نزل - [00:04:19](#)
بها فسميت به وبقيت هذه التسمية لاثنيين طوال حتى صار اسمه الان بالزعفرانية نسأل الله ان يحفظ بغداد واهلها وان يحفظ ديار المسلمين في كل مكان وانت حينما تذكر بلادا قد يكون قد شابها شيء - [00:04:40](#)

وبث العلم الشرعي النافع هو الذي يدفع الشر والضرر ولذلك بودنا من طلاب العلم حينما يعلمون الناس القرآن ويعلمون الناس الحديث ينوون بهذه لان بث الحديث وبث الخير هو سبب وسبيل لدفع الشر - [00:05:03](#)

ولذا كان ابراهيم ابن ادهم يقول ان الله ليرفع البلاء عن امة محمد صلى الله عليه وسلم برحلة اصحاب الحديث صاحب الكوثر الجاري احد من شرح صحيح البخاري ذكر عند الحديث مئة واربعة واربعين انه كان ضمن الجيش الذي فتح القسطنطينية في زمن السلطان محمد الفاتح - [00:05:23](#)

ولذا انت تجد يعني تلكم الدولة قد نصرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمن نور الدين زنكي وعماد الدين زنجي اهتمام في الحليفة كان سببا في الفتوح التي حصلت على ايديهم. اذا بث علوم القرآن وبث حديث النبي صلى الله عليه وسلم هو سبب من اسباب الخير والفضل - [00:05:50](#)

اما ذهاب العلم والعلماء فهذا نذير سوء نسأل الله العافية فبغداد كانت ولا تزال لا تزال لهذه اللحظة فيها من اهل الخير والفضل من يعلم الناس الخير. يوجد بفضل الله الان في اطباء بغداد اعرف طبيبين في بغداد - [00:06:12](#)

احدهما مختص بالفكين اي الوجه والآخر مختص بالجسور كلاهما محدث من اهل الحديث. يحدثون حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويبثون سنة النبي صلى الله عليه وسلم فبحمد الله مهما حصل في بغداد فان بغداد - [00:06:34](#)

قد جعل الله فيها في كل زمان وفي كل وقت من يقوم ويؤدي حديث النبي صلى الله عليه وسلم فحينما ندعوا لبغداد ادعوا لجميع البلاد المسلمين. نعم قال حدثنا وشير وهذا وشيع ابن الجراح الرؤاسي الامام الكبير له كان مدرسة في حد ذاته له مصنفات عظيمة - [00:06:54](#)

متخليينها منها الكتاب الزهد قد طبق بحمد الله عن شريك اذا دار الحديث على شريك ابن عبد الله النفع عن ابراهيم ابن جرير وهو ابراهيم ابن جرير ابن عبد الله البجلي - [00:07:22](#)

وانت لا تستغرب حينما ترى هذا السند يعني اوله عراقي بل هو الى اخره ربما عراقي وهذه القبيلة قد اختارها عمر بن الخطاب ان تمكث في بغداد في العراق واعطاهم العطاء مضاعفا - [00:07:40](#)

لاصالة هذه القريبة قبيلة عبد الله البجلي. جرير بن عبد الله البجلي. بن عبد الله البجلي انتم تعلمون انه قد بايع النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم يقول كما في صحيح البخاري - [00:07:57](#)

بايعت النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فاشترط علي النصح لكل مسلم بقية السنوات حينما اصل الى بغداد الى العلاوي منطقة العلاوي تسمى بالعلاوي. واذهب الى باب المعظم لاجل دراسة البكالوريوس ثم الماجستير ثم الدكتوراه. لما - [00:08:18](#)

صاحب السيارة ومن بجواري السبت الجليل بن عبد الله البجلي واستذكر حديثه في صحيح البخاري واحاول ان اتي بطريقة لانصحه مطبقا النصيحة. فهكذا ينبغي ان يكون الانسان ونحن في هذه الحياة - [00:08:41](#)

في رحلة نكون نحن في هذه الدنيا موجودين ثم نرحل لا في كأنا راحلون انا اكتب في مذكراتي كل يوم العمر بالسنة والشهر واليوم وايضا لما هجرنا اقول يا مها قد امضيت في هذه البلاد - [00:09:01](#)

سنتان وسبعة شهور وثمان وعشرون يوما هذا اللي سجلته وكتبت ايضا العمر فالشاهد اننا في رحلة فينبغي على الانسان ان يعمل لاجل يوم اللقاء ولذلك العقيدة التي يعقد عليها الانسان في قلبه - [00:09:23](#)

تجعله يحسن العمل وفي سورة الحاقة ذاك الذي يأخذ كتابه باليمين قل ها هم اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي اي علمت وايقنت وجزمت اني سالاقي قتال فعملت لهذا اليوم فالانسان ما دام يعلم - [00:09:47](#)

ان يومه يهدم اسبوعه وان اسبوعه يهدم شهره وان شهره يهدم سنته وان السنة سيهدم العمر وان الله قد جعل لكل انسان انفاسا معدودة وساعات محدودة عند انقضائها تقف دقائق قلبه - [00:10:09](#)

ويطوى سجله ويحال بينه وبين هذه الدار اما الى دار انس وبهجة واما الى دار شقاء وحش فالانسان يعمل ولذلك قبل ساعة ونصف قد غابت الشمس في هذه المدينة التي نسكن فيها - [00:10:29](#)

وغياب الشمس يذكرنا بذهاب العمر والنوم يذكرنا بالموت والاستيقاظ من النوم يذكرنا اذا لابد من العمل وينبغي الا نفرط في العمل الصالح ابدا لان التفریط في العمل الصالح داء من اخطر الادواء - [00:10:47](#)

اشبه ما يكون بالسرطان عافانا الله واياكم من كل شر وضر. اذا التفریغ ايها الاخوة امر ليس باليتيم عن قال حدثنا وكيع عن شريك عن إبراهيم ابن جرير قلنا له يا إبراهيم ابن جرير ابن عبد الله البجلي وهو صدوق عن ابي زرعة وابو زرعة هو - [00:11:14](#)

عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي وهو ثقة فرج حديثه الجماعة. عن ابي هريرة قال شف عن ابي هريرة جعله من مسند من؟ جعله من مسند ابي هريرة ولذلك الكتب التي صنف في الاطراف - [00:11:37](#)

تعرفك على المساجد عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء طبع الخلاء سمي خلاء لان الانسان لا يدخل الا والخلاء خال وايضا سمي خلال ان الانسان اذا خرج منه سيخلف - [00:12:01](#)

ولذلك الاثم يدل على الادب ولذلك وددت من المسلمين جميعا ان يتفقهوا باللغة العربية وان يعرفوا معانيها وان ينظروا الى كل كلمة وكيف كان اشتقاقها اتيته بماء في ثور اي في اناء - [00:12:21](#)

او ركوة ايظا هي نوع من الاواني وجمعها ركاء فاستنجد وعيون ان الاستنجاء واجب قال ابو داود في حديث وكيل هو لما ساق النص الاول قال هذا لفظه وهذا النص الاخر قال - [00:12:42](#)

في حديث وكيع ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء اخر فتوضأ ماذا مسح يده في الارض؟ لاجل التنظيف ولاجل التنقية ولاجل ذهاب الرائحة قال ابو داود وحديث الاسود ابن عامر اتم حديث الاسود ابن عامر اللي هو شعبان الاول اتم من حديث وكيع ابن الجراح - [00:13:01](#)

قد تقول لي هل هذا الخلاف يضر بين اسود بن عامر ووكيع وكلاهما يروي عن شريف ربما كان الامر من شرك وشرك قد اختلف عليه في هذا الحديث هذا الحديث اسناده ضعيف - [00:13:27](#)

وقلنا شريك ابن عبد الله النفعي ضعيف لسوء حفظه وباغ جال السند هم ثقات وقلنا بان ابراهيم من خالد هو ابو ثور الفقيه صاحب الشافعي. وان وكيع ابن الجراح والامام الجليل وكيع ابن الجراح الراتب - [00:13:45](#)

اما ابو زرعة فهو ابن عمرو بن جرير هذا الحديث اخرجه النسائي برقم ثمانية واربعين. طبعنا لما نقول اخرجه النسائي عند الاطلاق يراد السنن الصغرى ويقال له المجتمع كما كذب عليه هنا ويقال له المجتمع - [00:14:03](#)

هو معروف بالسنن الصغرى وعند الاطلاق يراد هذا الحديث. هذا الحديث رقم ثمانية واربعين طبعنا اول من رقم الكتاب فيما اعلم الشيخ عبد الفتاح ابو غدة علينا وعليه رحمة الله - [00:14:22](#)

لما اورده فوضع له رقم خمسين بينما الطبقات الاخرى ثمانية واربعين. هذه طبعة لا بتستأصل وحقيقة هذه مشكلة لما اي محقق يأتي يحقق الكتاب ويعطينا ارقام جديدة هذه مؤذية جدا - [00:14:43](#)

فيا ايها المحققون اتقوا الله في التحقيق وراجعوا اقوال المحققين الحاذقين واستشيرهم اليوم شاهدتوا محاضرة للشيخ العلامة عادل عمران يتحدث فيها عن المحققين الشباب. ويتحدث عن الاخطاء فيرجع الى مثل هؤلاء فيما يتعلق بالتحقيق - [00:14:59](#)

النسائي في المجتمع طبعنا لدينا السنن المجتبى والمجتنى والسنن الصغرى وعندنا السنن الكبرى في السنن الكبرى يتكلم عن الاحاديث المعلول احيانا في السنن الصغرى يتكلم مع نادرا ان يأتي بضعيف - [00:15:24](#)

ولا يتكلم عليه هنا باب دلف اليد بالارض بعد الاستنجاء هكذا ثم قال اخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك وهذا حقيقة يعني حافظ من الحفاظ ابن امام من ائمة العلم - [00:15:43](#)

والخير والفضل والاحسان قال حدثنا وكيع من هو نفس السند الذي ساقه ابو داود وهو السند الاخر عن شريك عن ابراهيم ابن جرير عن ابي زرعة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ - [00:16:04](#)

فلما استنجد ذلك يده بالارض لما ساقه ساق الحديث من طريق اخر ومن وجه اخر لكن اسم الصحابي تغير ثم قال اخبرنا احمد بن الصباح قال حدثنا شعيب يعني ابن حرف - [00:16:25](#)

قال حدثنا ابان ابن عبد الله البجلي تنبه ابار بن عبدالله البجلي وهذا من بجيرية من نفس يعني النفس مذهب الشيخ قال حدثنا

ابراهيم ابن جرير عن ابيهم اللي هو جرير ابن عبد الله البجري - [00:16:45](#)

قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الخلاء ففضى الحاجة تفقد الحاجة واسمها حاجة ونحن نحتاج هذه الحاجة والانسان لا يستغني عن ربه طرفة عين من حياته وحتى مماته بل بعد وفاته. وهذا يدل على افتقاره - [00:17:03](#)

ولذا ربنا من اسمائها الرب فالرب هو الخالق المالك المدبر وهو الذي يرب الناس بالنعم ففضى الحاجة ثم قال يا جرير هات طهورا شف طهورا الماء فاتيته بالماء فاستنجنى بالماء وقال بيده فذلك بها الارض. اذا هذي جعلها ابن عبد الله المجري - [00:17:26](#)

قال ابو عبد الرحمن هذا اشبه بالصواب من حديث شريف هذا اشبه طبعاً هذه السن الضعيف لان ابراهيم لم يسمع من ابيه والاول

ضعيف لانه شريك يعني فيه مقال وابان قد اختلف عليه وشريح قد حصل لكن النسائي يرى ان هذا هو الارجح - [00:17:51](#)

هذا اشبه بالصواب من حديث شريف والله سبحانه وتعالى اعلم هكذا قال النسائي علينا وعليه رحمة الله وهذا ناقل يعني هكذا رأى.

طبعاً الحديث اه في صحيح ابن خزيمة فيما اظن - [00:18:15](#)

ابن خزيمة اورد الحديث قال باب ذلك اليد بالارض وغسلهما بعد الفراغ من الاستنجاء بالماء وان ابن خزيمة عجيب جداً في بانه فقيه والفقيه يعتني بالابوال اكثر من غيره ثم قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابان ابن عبد الله البجل نهي طريق

النسائي الاخر - [00:18:38](#)

قال حدثني ابراهيم ابن جرير عن ابيه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل الغيظة وانا قلت في الحاشية الغيظة هي الشجرة

الملتف باعتبار ان الانسان يستتر نفسه ففضى حاجته فاتاه جرير باداوة من ماء فاستنجنى بها قال ومسح يده بالارض - [00:19:10](#)

طب انا قلت الثاني وضعيف الانقطاع فان ابراهيم بن جرير لم يسمع من ابيه كما في تهذيب الكاميرا لكن المهم ان صاحب الصحيح

اللي هو ابن خزيمة لما بوب لهذا الباب لم يأتي بحديث شريف الذي فيه ان الحديث من حديث ابي هريرة انما جعله - [00:19:32](#)

من حديث شريف ابن عبد الله مجد وكأن ابن خزيمة قد قدم هذه الرواية على رواية شريك فيما يتعلق بالخارطة للحديث هذه

الخارطة وانا اضع لكم امامكم لا ادري هل تظهر جيداً ام لا - [00:19:52](#)

هذه هي الخارطة. طبعاً كلام النسائي مهم جداً هذه رواية شريف والحديث رواه عن شريكه يعني يحيى ابن ادم كما عند احمد وعند

اسحاق ابن ورواه وشيع كما في سنن ابي داوود ورواه اسحاق بن عيسى وهو الطباع عند احمد ورواه اسود بن عامر عند ابي داوود -

[00:20:11](#)

طبعاً شريك وابان اخطأ في هذا الحديث كلاهما اخطأ اما شريك في الكونه جعله من حديث ابي زرع عن ابي هريرة واما ابان فلكونه

جعله من رواية موضع لابي هريرة عن ابي هريرة. ايضاً يعني ابان حينما رواه عن ابراهيم عن جرير - [00:20:30](#)

يعني ما ظبطه قال قولاً غيره يعني اختلف عليه قضاة اذا اتفقا في الوهم حيث جعلاه من حديث ابي هريرة. كما ان التوهم جعله من

حديث ابي هريرة ايضاً ابا ان توهم وجعله من حديث ابي هريرة - [00:20:53](#)

يعني باخلاف رواية ابن ثابت بخلاف رواية ابن خزيمة التي قرأناها وليس من حديثه يعني هذا الحديث ليس من حديث ابي هريرة

والمحفوظ المحفوظ. شف لما نقول محفوظ ليس معناه صحيح. يعني الرواية - [00:21:12](#)

التي هي الجادة هي رواية ما رواها امال ابن عبد الله البجلي قال حدثني ابراهيم بن جرير عن ابيه يعني ابراهيم بن جرير عن ابيه

وجرير بن عبدالله البجري وهذا هو الذي صححه ابن خزيمة واستصوبه النثري لماذا قلنا استصوبه النسائي - [00:21:29](#)

يعني النسائي مال اليه ميلان وهكذا نعم نقتصر على اضاءة واحدة نسأل الله ان ينيّر لنا الطريق في هذه الدنيا اليه سبحانه انتهي

من هذا الحديث بحمد الله تعالى طبعاً لو رجعنا الى - [00:21:48](#)

هذه النسخة نسخة دار التأصيل وهي من النسخ الحسنة بحمد الله تعالى طبعاً فسر الثورة ذكروا اختلاف النسخ وذكر ما يتعلق

بالتخريج ونقلوا قال ابو عبد الرحمن النسائي هذا الشيخ بالصواب من حديث شريف والله سبحانه وتعالى اعلم. وابراهيم لم يسمع من

ابيه شيئاً كما هو مدون في ترجمته من تهذيب الكون. يعني تعليقهم - [00:22:10](#)

حسن طبعا ممن شرح هذه المسألة الشيخ محمد ادم الاثيوبي وساق الخبر وتكلم عليه نعم ساق الخبر وشرح قول النسائي لما قال هذا اشبه بالصواب هذا اي من حديث ابان حيث جعله من مسند جرير طبعا من ميزة الشيخ محمد ادم الاثيوبي - [00:22:40](#)

ان شرحه مبسط مذل اشبه بالصواب من حديث شريف ابن عبد الله حيث جعله من مسند ابي هريرة والله سبحانه وتعالى اعلم ماذا قال النسائي؟ ماذا قال الشيخ؟ محمد ادم حفظه الله - [00:23:10](#)

وحفظ الله جميع المسلمين ودفع الله القتل عن امة الاسلام قال وانما رجح النسائي رواية او ان ابن عبد الله لان شريكا سيء الحفظ مشهور بالتدليس بخلاف ابانه وليس مراد ان رواية اباه صحيحة لانها منقطعة لان ابراهيم ابن جرير لم يسمع النبي - [00:23:25](#)

وانما مراده ترجيح من حديث جرير على كونه من مسند ابي هريرة لما ذكرنا ولا يستلزم ذلك الصحة. قال ابن معنى كلام النسائي ان كون الحديث من مسند جرير اولى من كونه من مسند ابي هريرة - [00:23:45](#)

لا انه حديث صحيح في نفسه فان ابراهيم ابن جرير لم يسمع من ابيه شيئا قاله يحيى ابن معين طبعا يحيى ابن معين كثير الكلام في الرجال وقال ابو حاتم ابو داود ان حديثه عن مرسل طبعا لما يقال ان حديثه عنه مرسل معناه منقطع - [00:24:03](#)

لكن ابن خزيمة لم يلتفت الى هذا فاخرج روايته عنه في صحيحه طبعا لماذا فعل ابن خزيمة هذا العلم عند الله؟ هل انه اراد ان يرد رواية شريك فاخرجه العلم عند الله؟ هل انه لم يجد في - [00:24:24](#)

في غيره ثم اورده العلم عند الله قال الشيخ ولي الدين في ترجيح النسائي رواية ابان على رواية الشريف نظر فان شريكا اعلى واوسع رواية واحفظ وقد اخرج له مسلم في صحيحه ولم يخرج لابان مذكور مع انه اختلف عليه فيه. فرواه الدارقطني والبيهقي من طريقين عنه - [00:24:41](#)

وعن مولى لابي هريرة عن ابي هريرة وهذا الاختلاف على باب مما يضعف روايته على انه لا يمتنع ان يكون لابراهيم فيه اسنادان احدهما عن ابي زرعة والآخر وعن ابيه - [00:25:05](#)

هو ان يكون اليابان فيه اسنادان احدهما ابراهيم بن جرير والآخر عن مولى ابي هريرة طبعا يعني هنا وجدت يعني من الشيخ ولي الدين لم يتعقب بهذا التعقيب. ونحن قلنا بان شريك قد اخطأ وان ابان قد اخطأ - [00:25:16](#)

وان الرواية الاقرب الى الصواب هي الرواية الثانية المنقطعة وان ترجيح النسائي وميله كان في محله - [00:25:33](#)